

أثر التفكير الاستراتيجي على جودة الحياة الوظيفية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة

بلواضح، أحمد سيف الدين، الجلولي، محمد، و مهدي، عمر. (٢٠٢٢). أثر التفكير
الاستراتيجي على جودة الحياة الوظيفية: دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الاقتصادية
بولاية المسيلة. مجلة اقتصاديات المال والأعمال، مج ٦، ع ١٤، ١١٣ - ١٣٧. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1273680>



إعداد

ناصر بن سلمه

أولاً: وصف البيانات (Data Description):

١. نوع البيانات

تعتمد الدراسة على بيانات كمية تم جمعها باستخدام استبيان قائم على مقياس ليكرت الخماسي، حيث حُولت استجابات المشاركين إلى قيم رقمية تتراوح من (١) إلى (٥)، مما يسمح بإجراء التحليل الإحصائي المناسب. ولا تتضمن الدراسة بيانات نصية أو مقابلات أو ملاحظات، بل تركز بالكامل على قياسات كمية موجّهة نحو دراسة أثر التفكير الاستراتيجي في جودة الحياة الوظيفية.

كما تُعد البيانات مقطعية (Cross-sectional) لأنها جُمعت من عينة محددة في فترة زمنية واحدة دون تتبع المشاركين لاحقاً أو مقارنة بياناتهم عبر الزمن. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه البيانات أولية (Primary Data) لأن الباحثين قاموا بجمعها مباشرة من مجتمع الدراسة عبر توزيع الاستبيان داخل المؤسسات الاقتصادية المختارة.

أولاً: وصف البيانات (Data Description):

١. مجتمع الدراسة والعينة

شمل مجتمع الدراسة موظفي الإدارة العليا والوسطى في ست مؤسسات اقتصادية بولاية المسيلة، وقد قُدِّر حجمه بـ ٨٠ موظفاً بناءً على قوائم الموارد البشرية في المؤسسات المستهدفة، اعتمد الباحثون أسلوب الحصر الشامل، حيث تم توزيع الاستبيانات على جميع أفراد المجتمع. وبعد عملية الاسترجاع، بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل ٦٧ استبانة بنسبة استرجاع بلغت ٨٣,٧٥%، وهي نسبة مرتفعة تعزز موثوقية التحليل

وتظهر البيانات الديموغرافية المشاركين بتنوع ملحوظ؛ إذ يمثل الذكور ٧٦,١% من العينة، بينما تمثل الإناث ٢٣,٩%. وتشير خصائص العمر إلى أن الفئة الأكثر تمثيلاً كانت بين ٣٦-٤٠ سنة بنسبة ٦٥,٧%. أما المستويات التعليمية، فغالبية المشاركين يحملون شهادة الليسانس بنسبة ٦٨,٧%، يليها المهندسون بنسبة ١٦,٤%. كما يشغل ٧٧,٦% من المشاركين منصب "رئيس مصلحة"، ما يدل على حضور كبير للخبرات الإدارية الوسطى. أما سنوات الخبرة، فقد كانت ٧٦,١% من العينة بخبرة تفوق ١١ سنة، وهو ما يمنح البيانات مصداقية لكون أغلبية المشاركين ذوي خبرة عملية واسعة.

طرق جمع البيانات :

٢. أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحثون على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وصُمم بما ينسجم مع المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في الدراسة. يتكون الاستبيان من قسمين أساسيين: قسم للمتغيرات الديموغرافية، وقسم آخر يتضمن ٤٥ فقرة تقيس أبعاد التفكير الاستراتيجي وجودة الحياة الوظيفية باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

ولضمان صدق الأداة، تم عرض الاستبيان على ستة خبراء في مجالي الإدارة الاستراتيجية والموارد البشرية، مما أدى إلى تعزيز الصياغة وتحسين دقة العبارات. كما تم قياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، الذي بلغ ٠,٨٣، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي ويؤكد صلاحية الأداة للاستخدام العلمي.

ثانياً: المقاييس الوصفية المستخدمة (Descriptive Statistics):

استخدم الباحث مجموعة من المقاييس الوصفية لتفسير البيانات، شملت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل الارتباط.

فقد استخدمت التكرارات والنسب المئوية لعرض الخصائص الديموغرافية للمشاركين مثل الجنس والعمر والمستوى التعليمي والمسمى الوظيفي، كما ورد في الجدول (٥). وتساعد هذه المقاييس على وصف توزيع العينة بشكل واضح وتعكس تمثيل كل فئة داخل المجتمع المدروس..

ثانياً: المقاييس الوصفية المستخدمة (Descriptive Statistics):

ثم استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في تحليل استجابات العينة حول أبعاد التفكير الاستراتيجي وجودة الحياة الوظيفية، لقياس اتجاهات المشاركين وتحديد درجة اتفاقهم حول كل بعد. فالاعتماد على المتوسط الحسابي يوضح مستوى الاتجاه العام، بينما يبين الانحراف المعياري مقدار تشتت الآراء حول ذلك المتوسط. كما اعتمد الباحث لاحقاً على النماذج الإحصائية التحليلية (مثل تحليل الانحدار)، ولكن ضمن إطار المقاييس الوصفية كانت التركيز على المؤشرات الأساسية للتوزيع والاتجاه.

ثانياً: المقاييس الوصفية المستخدمة (Descriptive Statistics):

على سبيل المثال، استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد مدى تأثير التفكير الإبداعي أو

التفكير الشمولي في جودة الحياة الوظيفية، حيث استُخدمت هذه المقاييس في تفسير النماذج الثلاثة للانحدار

التدرجي بين المتغيرات المختلفة، وتم الاعتماد على قيم معاملات التحديد ومعاملات الارتباط لتفسير قوة العلاقة

بين المتغيرات المدروسة

ثالثاً: طرق عرض البيانات ((Data Presentation Methods):

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب المنهجية في عرض البيانات بهدف توضيح خصائص العينة، وتحليل المتغيرات محل الدراسة، وإبراز العلاقات الإحصائية بين التفكير الاستراتيجي وجودة الحياة الوظيفية. ويمكن تصنيف طرق العرض المستخدمة في البحث إلى محورين رئيسيين: الجداول الإحصائية، والوصف التحليلي النصي، مع ملاحظة غياب الرسوم البيانية أو المخططات المرئية في النسخة المنشورة.

١. الجداول الإحصائية (Statistical Tables).

٢. جداول التكرارات والنسب المئوية

استخدم الباحث جداول مفصلة لعرض البيانات الديموغرافية، كما هو موضح في الجدول (٥٥) الذي يقدم التوزيع النسبي لخصائص المشاركين (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة ويُعد هذا النوع من الجداول أساسياً في الدراسات الوصفية لأنه يقدّم صورة دقيقة عن توزيع العينة. يسمح بفهم خلفية المشاركين، ومدى تمثيلهم للمجتمع الأصلي. يسهّل تفسير النتائج اللاحقة لأنها ترتبط بخصائص العينة المعروضة.

ثالثاً: طرق عرض البيانات ((Data Presentation Methods):

جداول المقاييس الإحصائية والتحليلية

خصص الباحث عدة جداول لعرض نتائج الاختبارات الإحصائية، لا سيما:

• جدول معامل الارتباط والتباين (الجدول ٠٦).

• نموذج الانحدار المتعدد التدريجي (الجدول ٠٧).

• نماذج المتغيرات المستبعدة غير الدالة (الجدول ٠٨).

• نموذج الانحدار البسيط (الجدول ٠٩).

يتيح هذا النوع من الجداول عرض نتائج معقدة بطريقة مكثفة تساعد القارئ على ملاحظة:

• قوة العلاقة بين المتغيرات (مثل ارتباط التفكير الشمولي بجودة الحياة الوظيفية بقيمة $R = 0.765$).

• قدرة النماذج الإحصائية على تفسير التباين في المتغير التابع.

• المتغيرات الدالة وغير الدالة ودورها في النموذج.

ويتميز هذا الأسلوب بأنه يعرض النتائج الإحصائية بطريقة منظمة يمكن للقارئ غير المختص فهمها دون الحاجة لتفسير

رياضي عميق.

ثالثاً: طرق عرض البيانات ((Data Presentation Methods):

٢ جداول الصدق والثبات

عرض الباحث جدولاً خاصاً بمعامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (الجدول ٠٤)، حيث مثل هذا الجدول دليلاً واضحاً على اتساق الاستبيان وثبات أدوات

القياس المستخدمة، وتأتي أهمية عرض مثل هذا الجدول في:

- تعزيز موثوقية الأداة.
- دعم قابلية النتائج للتعميم.
- تأكيد أن البيانات قابلة للتحليل الإحصائي دون اضطراب داخلي.

ثالثاً: طرق عرض البيانات ((Data Presentation Methods):

٣ غياب الرسوم البيانية والمخططات

من خلال مراجعة الدراسة، يتضح أن الباحث لم يستخدم رسوماً بيانية أو مخططات مرئية مثل الأعمدة أو الدوائر أو Box Plot أو Scatter Plot. ، وقد يفسر ذلك بطبيعة المجلة الأكاديمية التي تم النشر فيها، أو رغبة الباحث في التركيز على التحليل الكمي

الإحصائي القائم على الجداول والتفسير النصي.

ورغم أن البيانات كانت واضحة ومكتملة عبر الجداول، إلا أن استخدام الرسوم البيانية كان يمكن أن يعزز:

• المقارنة بين مستويات التفكير الاستراتيجي.

• إبراز التوزيع النسبي للمتغيرات الديموغرافية بصرياً.

• تسهيل فهم العلاقات بين المتغيرات والانحدار.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

